صباح الجمعة ٢ ربيع اول ١٣٥٠ — ١٧ تموز ١٩٣١   السنة الثانية العدد ٣٥٨

الحياة : جريدة يومية سياسية اجتماعية

اصحابها

جبر والمزيكي والدزدار

العنوان البريدي والبرقي : الحياة بالقدس

التلفون ١١٣٠ — صندوق البريد ٥٨٣

الحياة

AL HAYAT

الاشتراك السنوي

في فلسطين وشرق الاردن : جنيه ونصف فلسطيني

في الخارج : جنيهان مصريان (الرفع مقدماً)

الادارة : بشارع المصرارة ، بالقدس

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

الى اين نسير ؟

كلنا لا ندري ! ولكننا سائرون !

كان لهذه الصحيفة أن عالجت ، مرتين أو ثلاثاً ، موقف الامة أمام الحاملين لواءها ، والماشين بالشموع أو الحراب في مقدمتها . وأرى الواجب يستحثني لازيد البحث بياناً والحديث ايضاحاً .

ماداخلني الشك في أن الامة مدركة ماصار اليها حالها في سياستيها الخاصة والعامة ، وفي معاناتها الشدائد من جراء فقدانها « التنظيم » وحرمانها « وحدة الاتجاه » . ولكن ادراك الامة لا يكون الا كما يتموج البحر الخضم عند هبوب العواصف . فادراكها العام لا يترك ذلك الاثر المطلوب الثابت وان كان « يغرق » فيه كثير من السفن الماخرة على غير استعداد للطوارئ .

أما الادراك الخاص ، واعني ادراك من جعلت لهم الحوادث « نفوذاً » في الكلمة والرأي ، فان عليه المعول في تسيير الجماهير واقتيادهم ، وبقدر ما يزداد الرأي نضجاً عند هؤلاء ، وابتعاداً عن الزلات ، وتحليقاً في جو الاخلاص ، تزداد الجماهير ثقة بهم وتزداد القضايا التي يعالجون ويتولون النظر فيها قرباً من الجلاء ، ودنواً من بلوغ القصد . فاذا كان القول يوجه على الاغلب الى ذوي الكلمة النافذة والرأي المطاع في الامة فليس المراد منه إحراج اولئك ولا وضع العثرات في سبيل اعمالهم ولا عرقلة خطاهم ، وانما يوجه اليهم لان القياد في أيديهم ولانهم المسؤولون قبل السواد ، والسواد غير مسؤول ، عما يحيق بالمجموع .

سارت فلسطين العربية ، اليقظة النشيطة ، بضع عشرة سنة تحول اندفاعها فيها بين ستة ادوار . الاول : دور الامل والنظر الى المستقبل باسماً يحمل الخير والسعادة . والثاني دور الجد والبناء . والثالث دور الشعور بان لفلسطين قضية تحتم على رجالها ان يطالبوا الحكومات التي ربحت الحرب العظمى بان تخلي لها السبيل لتتمتع « باستقلالها » الذي هو حق وهبها الله اياه . والرابع دور « اميركا وان رفضت فانكلترة .. » والخامس دور مقاومة المحنة الصهيونية وما نشأ ولا يزال ينشأ عنها من اضطرابات ووقائع . والسادس دور الحس العام بوجوب العمل للنجاة من الخطرين الانكليزي والصهيوني ، وهو ما تستقبله فلسطين من عهد قريب .

وهذه السلسلة وان كانت لا تخلو من غموض في اجمالها ، لان كل فقرة منها تحتاج الى سرد غير قليل من الارقام والحوادث وعلاقتها بالاشخاص والبلدان والاقطار المجاورة لنا ، فهي على كل حال يصح اتخاذها صورة مصغرة عن سير القضية الفلسطينية في عهدها الحالي ، والملمة مربعة بتحول الاتجاهات في هذه البقعة المباركة من بلاد العرب .

وليس من العسير على من يحيط — ولو إحاطة سطحية — ببواعث هذه الادوار وعواملها أن يخرج بنتيجة قطعية لا تحتمل الجرح أو التعديل ، هي أن البلاد تسير ، ولكنها لا تدري الى أين تسير ! ، وتعمل ولكنها تتبع في عملها الطوارئ ، فتبني عليها خططها بناءً متزلزلاً غير ثابت . وهذا ما يدعونا لان نتلفت يمنة ويسرة علنا نهتدي الى من يستطيع الاخذ بالايدي ليصل بالجمهور الى « محطة » يقف عندها وهو عارف من أين بدأ أو سيبدأ ، والى أين هو سائر لو صائر .

فلسطين في اشد الحاجة اليوم الى « ميثاق وطني » صحيح ، يؤيده الاجماع ويقره العاملون جميعاً ، فهو وحده يعين الهدف ويوحد الاراء المتضاربة و « الاجتهادات » المضطربة ، ويبعد البلاد عن سلوك الطرق الملتوية الكثيرة التعاريج والمنعطفات في قضيتها السياسية . وهو وحده الذي يضمن للامة اجتماع كلمتها ، ويصرفها عن متابعة النظر الى خطوات الاشخاص على اختلاف مناحيهم ووجهاتهم ، فتحصر سيرها في الاتجاه الى مطلب واحد ، هو المطلب الاسمى والهدف الاقصى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه !

المسلمون في الهند

وقعت مصادمة بين المسلمين ورجال البوليس في ضواحي كشمير قتل فيها تسعة من المسلمين وجرح عدد كبير منهم واكثرهم في حالة خطرة . فقد هاجم المسلمون السجن لانقاذ واحد منهم اتهم بانه القى خطاباً مهيجاً ضد شاويش هندوسي انتهك حرمة القرآن ، بان رمى نسخة منه الى الارض . وقد عوقب الشاويش ولكن المسلمين لم يروا العقوبة توازي الجرم .

وبعد هذه المصادمة دبت الفوضى في انحاء المدينة ، وانتشر الرعب ، وبدأ الخطباء المسلمون يدعون ابناء دينهم الى دفع الهندوس الذين يقتلون المسلمين في الشوارع والمنازل فهاجموا هياجاً شديداً ودمروا حوانيت الهندوس وأضرموا النار فيها واتلفوا مصارف المرابين .

وقد احتفل المسلمون بدفن شهداء موقعة السجن احتفالاً كبيراً جداً .

وظلت المدينة مقفلة والهلع بادياً على احيائها وسكانها الذين اختفوا في منازلهم . واصدر المهراجا تعليمات ادارية قاسية لتهدئة الحال .

***

في عالم الطيران

اعلن الدكتور اكنر ان رحلة المنطاد غراف زبلين الى انكلترا التي كان مقرراً البدء بها في ١٦ الجاري قد اجلت الى فرصة اخرى اكثر ملاءمة بسبب الازمة الاقتصادية في المانيا .

ووقعت كارثة جوية بالقرب من موسكو اذ سقطت طيارة فقتل الركاب الثمانية ومن بينهم نائب رئيس اركان حرب الجيش الاحمر .

واشتعلت النار بطيارة افرنسية كانت محلقة فوق سيبريا في رحلة الى اليابان فنجا الطياران باعجوبة . ولكنهما سيستأنفان الرحلة بعد اصلاح خلل الطيارة .

وتعد الرحلة التي قام بها الدكتور بيكار السويسري ومساعده في منطاد فوق جبال التيرول بايطاليا اغرب رحلة جوية في العالم . فليس في المنطاد آلات ، ومع ذلك فقد ارتفع الى علو ١٠ اميال فقد حتى غاب عن الانظار ، ثم هبط على احد جبال التيرول النمساوية وكان قصد الدكتور بيكار من هذه الرحلة رصد الاحوال الجوية لاسيما الاشعة .

العالم اليوم

في الهند

نشرت اللجنة التي عينها المؤتمر الهندي لبحث قضية الديون تقريرها . وقد جاء فيه ان المبالغ المستحقة للهند على انكلترا تساوي ٥٤٦ مليون جنيه يضاف اليها مبلغ ٨٢٥ مليوناً صرفت على الانكليزيين بالمجاعة واخذت من الدين الاهلي الهندي فيكون المجموع ١٣٧١ مليوناً . فهزأت الصحف الانكليزية بهذا التقرير فقالت التيمس انه هزلي وقالت الدايلي ميل انه وقاحة

في اليونان

وصل فنزيلوس رئيس الوزارة اليونانية الى لندن ليرأس الاحتفال بافتتاح متحف بيرون الشاعر الانكليزي ، صديق اليونان القديم . وقابل وزير خارجية بريطانيا .

— اكتشفت عصابة لتزييف النقود المصرية ووجد لديها كمية كبيرة من اوراق البنكنوت المصري المقلدة .

في انكلترة

بلغ عدد العاطلين بتاتاً في انكلترا في الاسبوع الماضي مليوناً و٨٤٧ الفاً و ٧٦٤ الفاً منقطعون موقتاً ويبلغ عدد الجميع مليونين و٦٣٤ الفاً . وهذا يزيد عن عدد العاطلين في العام الماضي بـ ٧٠٠ الف !

— كانت مهمة المستر هندرسون في باريس هي الالحاح على الحكومة الافرنسية بالغاء انشاء بارجة جديدة مقابل عدول المانيا عن انشاء طراد جديد .

في اسبانيا

افتتح البرلمان الاسباني في ١٤ الجاري وكانت جماهير الشعب تهتف للوزراء وأعضاء المجلس ، ولما مر النائب البابوي صفروا له كثيراً وخطب رئيس الوزارة في حفلة الافتتاح فنوه بخطورة هذا الحادث وبقيام الجمهورية الاسبانية الفتية من غير سفك دماء

في المانيا

اغلقت المصارف بامر وزاري لمدة يومين كما اقفلت البورصة . وصرح الهرهتلر بان هذه الازمة هي نتيجة للمعاهدات الصلح الجائرة . واعرب عن ضرورة تغيير النظام الحالي واستعداد حزبه لتحمل المسؤولية في تولي الحكم وانقاذ البلاد . ولا تزال الصحف تحاول تهدئة الخواطر وتنوي الحكومة اصدار عملة جديدة تستعمل في داخل المانيا فقط على غير اساس الذهب .

في سويسرا

عقد محافظو بنك التسوية في بال جلسة استغرقت ١٢ ساعة متوالية . ثم اصدروا بياناً اعلنوا فيه ان بنك التسوية مستعد لتفريج الازمة الالمانية بعد ان عرض عليهم محافظ بنك الدولة الالماني ارقاماً تدل على ثبات مركز المانيا الاقتصادي رغم الازمة التي نشأت من جراء سحب الديون ذات الاجال القصيرة

في اميركا

ازدادت اعمال بورصة نيويورك تراخياً فلم تتداول الايدي من الاسهم بيعاً وشراء غير مليون سهم . وقد فتح اعتماد لالمانيا يقدر بمئة مليون ريال . وهبطت جميع اسعار الاسهم الدولية .

هموم ونفاع !

ابراهم افلسوا ؟؟

بين يدي الآن القرارات التي ابرمها المؤتمر الصهيوني السابع عشر ، ذلك المؤتمر الذي لم يزجر البوليس اعضاءه طالباً منهم عدم اقلاق سكان الحي ، بصياحهم وضجيجهم وصخبهم ، كما فعل في المؤتمر السابق . ذلك لان الصهيونية قلمت اظافرها فلم نسمع فيه الكثير من الخطب « النارية » كما سمعنا في ذلك الذي كان له الاثر الكبير في انقلاع لهيب ثورة آب سنة ١٩٢٩

اقول : بين يدي هذه المقررات . واهمها في نظري القرار المتعلق بتنظيم موازنة المشروعات الصهيونية في فلسطين فقد رأيت النفقات اكثر من المخصصات . فالاولى بلغت ، حسب تقدير الهيئات الصهيونية ٢٧٦٣٦٦ الف جنيه ! في حين ان المخصصات لم تزد عن الف جنيه ، فالعجز يبلغ اذن ٩٠ الف جنيه !! فكيف يسد هذا العجز ؟؟

هنا بيت القصيد . فالمؤتمر يريد ان يغطي النقص من جبايات استثنائية او غير مقررة ، ومعنى هذا انه يترك هذا الامر الى الصدف والى احسان المحسنين وصدقات المتصدقين من اغنياء اليهود الذين لا يهمني ان ابحث عن مصدر ثرواتهم في هذه العجالة ، ولا اخال الزمن يطول بنا حتى نسمع سلسلة من المراثي ، واقوالاً لا انها لها ومقالات لا اعداد لها ، تطبق الخافقين وتسد على اولئك المثرين ابواب النجاة من دفع الاعانات !!

ولكن اعضاء المؤتمر برهنوا في قرارهم هذا ، على قصر نظر عظيم ، وضعف ادراك جسيم . فقد ايقنوا من قبل ان الايدي التي كانت انبسطت ، عادت فانقبضت سواء عن بخل يهودي مشهور حدثنا عنه شكسبير ، او عن تأثر بالازمة الاقتصادية او عن ضعف الامل في حسن الختام .

وقد عاين الصهيونيون انقطاع الاعانات وكيف اثر في اعمالهم ومؤسساتهم التي كان موظفو بعضها يهدد بالاضراب ، او يضرب فعلاً عن العمل لانه قضى اشهراً وهو يعمل دون ان يقبض راتبه !!

وكان الدكتور ويزمن اذكى من هؤلاء جميعاً . فقد سافر امهر الصهيونيين في « الجمع والّلم » ، اعني اوسشكين ، الى الولايات المتحدة وعلى الرغم من التهويش والخطب والمآدب والدعايات ، عاد الى فلسطين صفر اليدين تقريباً ... ولهذا نصح الدكتور ويزمن للمؤتمرين بنقل مركز الوكالة اليهودية الى الولايات المتحدة حيث توجد الملايين والمليارات ، ولن يعدم الصهيونيون وسيلة لاقناع المثرين بان الله سيجازي « المحسنين » في الآخرة خير الجزاء ...

والامر الثاني الذي يهمني من المقررات هو ما يتعلق باسقاط ويزمن وانتخاب سكولوف خلفاً له في رئاسة الوكالة اليهودية والجمعية الصهيونية العالمية . ولا ادري ان كان الرئيس الجديد كفؤاً لمنصبه هذا ام لا ، لكن يخيل لي ان اختياره وهو طاعن في السن — له معنى كبير . وكنت اتمنى ان اكون حاضراً وقت الانتخاب لاشاهد ما يعلو سحنة « الجبابر » جابوتنسكي من امارات وعلامات !

اتفق الصهيونيون امولاً لا تحصى في هذه البلاد فلم تتحقق امانيهم . وعاملوا العرب ، وصادقوا بريطانيا ، وتزاحموا اليوم يقلبون ظهر المجن للفريقين ولكنهم سيبوءون بالفشل الذريع ! فلن يستطيعوا مطلقاً ، ما دام على الارض مسلم واحد ، وعربي واحد ، أن يجعلوا فلسطين وطناً قومياً لهم ...

ع ...

المستقبل

لا تتحدث مع اي فرد في فلسطين إلا ويقول المستقبل مظلم فالشاب يندب حظ نفسه والشيخ يندب حظ خلفه .

نعم مستقبل الفرد مظلم ولماذا ؟ لان مستقبل الامة بأكملها مظلم ولا يمكن ان يكون او يدوم امل فرد بمستقبله الشخصي اذا لم تكن الامة آمنة على مستقبلها . ولا يمكن ان يكون مستقبل أمة حسناً ما لم يتعاون جميع أفرادها على العمل لمستقبلها فيضمنوا بذلك مستقبلها .

يظن الانانيون انهم بما لديهم من ثروة او بما هم عليه من مكانة يضمنون مستقبلهم ومستقبل اولادهم ، فلا يبالون انجحت الامة ام فشلت واستهدفت للاخطار أم زلقت في ظلال الامان .

ما اسخف هذه المقول ! فلا يدرون ان الغيث اذا انقطع عن الناس جميعاً لا يمكن ان ينجح زرع احدهم مهما توفر لديه من الماء ليسقيه لان الغيث يحصل معه نزول درجة الحرارة وهبوب الرياح فيحصل تأثير لا يعلم به غير منزل الغيث واذا كان غير الغيث لم تتوفر الاسباب الاخرى وتضاعف شقاء صاحب الماء بما يضيع من الوقت وبما ينفق من المال لدفع اجرة السقاة .

وكذلك الامة اذا لم تنجح قضيتها العمومية لا يمكن ان يستمر نجاح الفرد مهما اوتي من ثروة وجاه وهذه فلسطين لحق الانانيون فيها من جراء فشل القضية العمومية ما لا يقل عن مضرات العاملين للقضية العمومية .

ان الانانية المتغلغلة في النفوس والتقاعد عن القضية العمومية هو شر ما بلينا به في هذا القطر المسكين ارى كثيراً من الناس ينقمون على العاملين للقضية الوطنية يصرخون وهم في زواياهم افراداً ويرون الخطر محدقاً بامتهم فلا يحركون ساكناً .

ذلك لانهم يعتقدون بان تجنب من يشتغل بالقضية العامة هو من باب القيام بالواجب واكثرهم يتمثل بقول بني اسرائيل في سيناء لموسى « اذهب انت وربك فحاربا انا ههنا قاعدون » .

ان هذا العذر لاقبح من الذنب الذي هو الخيانة . لماذا لا يتعاون الفرد ولو مع طبقة دون طبقته ؟ ولماذا نوجه كل قوانا نحو السياسة ونحو رؤساء القوم ؟ لماذا لا نعمل للعلم والاقتصاد ونوجه قوانا نحو الطبقات البائسة فنقوم بواجبنا ؟ وحينئذ نعمل عن طريق الاقتصاد والعلم ونحوه ومع الشعب اكثر مما نعمله عن طريق السياسة والمتزعمين ونبني زاوية من زوايا بناء هذا الوطن المتداعي الاركان او ندفع خطراً من هذه الاخطار الجمة التي يستهدف لها هذا الوطن فتكاد تنسفه نسفاً فلا تبقي على صغير ولا كبير ولا مقل ولا مكثر .

علينا أن نتعاون جميعاً من اي طريقة كانت ومع اي فرد او طبقة كانت من هذا الشعب فنبني مستقبل الامة ونؤمن منه مستقبلنا كافراد لانه لا يمكنه تأمين مستقبل ما لم يؤمن من مستقبل الامة مهما كثر الانانيون

نابلس   احسان النمر

سلطان باشا الاطرش

يؤبن الحسين

في حفلة دمشق

انني باسم المجاهدين اشكر لجنة هذا الاحتفال المهيب الموقرة على اتاحتها لي هذه الفرصة العظيمة لاظهار شعور المجاهدين نحو جلالة الراحل العظيم رافع لواء النهضة العربية الاول الحسين بن علي غمر الله ضريحه الطاهر بالرحمة والرضوان واسكنه النعيم المقيم .

لقد كان جلالة الحسين رحمه الله اول من رفع الصوت عالياً بوجه اعداء العرب يومئذ وكان اول مجاهد اظهر فكرة الوحدة العربية واستقلال جزيرة العرب من حيز القول الى حيز العمل وغامر مغامرته المشهورة بخوض الحرب الى جانب الحلفاء ظناً منه ان ما قطعوه له من عهود ستحقق احلامه واحلام الامة الجليلة وبات يؤمل من وراء مغامرته هذه المملوءة بالتضحيات الجسيمة تحقيق رغائب امة علقت عليه آمالها واناطت به امرها ، ولكن الحلفاء لم ينصفوا جلالته ولا انصفوا الامة العربية فانهم ما كادت تضع الحرب اوزارها بانتصارهم — ذلك الانتصار الذي كان للعرب الفضل العظيم في احرازه — حتى قلبوا لنا ظهر المجن ونسوا ما قطعوه من العهود فكأنهم لم يعرفونا وكأننا لم نضح شبابنا في سبيل النصر الذي كانت ترجو هذه الامة من ورائه خيراً كثيراً .

والآن فقد قضي الامر ورأينا كيف ظهر لنا الغدر لذلك فان ما فات مات وما هو آت آت ، والعاقل من اعتبر من الحادثات واتخذ منها لنفسه العظات فنحن امة لها حقوقها المشروعة ولا يمكن بوجه من الوجوه ان نتنازل عن حقوقنا ، اما نحن فقد اظهرنا حسن نيتنا اكثر من مرة ولدغنا كثيراً ولا يجوز ان نلدغ من جحر واحد عشر مرات ، فعلى من يدعي انه يحترم حقوقنا ان يظهر لنا حسن نيته عملياً فقد علمتنا تضحية هذا الراحل العظيم كيف يجب ان نتيقظ .

ان جلالة الحسين مات ولكن العرب لم يموتوا فهم ما زالوا أمة حية تناضل في سبيل كرامتها وليعلم المستعمرون ان الروح السامية التي ايقظها جلالة الحسين في قلب كل عربي هي روح حية لن تموت وان الطريق التي سلكها لن ترجع الامة من منتصفها ، فان الامة باسرها عاهدت الله على السير على سنته وتتبع خطاه حتى يتحقق استقلال الامة وتعود اليها حريتها .

وانا نحن المجاهدين بقية السيوف التي تقاتل في سبيل مبادئه ، نحن الذين تعلموا من تضحيته معنى التضحية وتلقينا من ثباته معنى الثبات سوف لا ننقض عهداً ان شاء الله وسنجاهد في سبيل انقاذ البلاد حتى تتحقق امنيتها وسيجاهد في سبيل ذلك اطفالنا من بعدنا والسلام

الحديثه وادي السرحان في ٧ تموز ٩٣١

القائد العام للثورة السورية

سلطان الاطرش

في مصر

عقدت الوزارة المصرية جلسة طويلة يوم ١٤ الجاري قررت فيها اقفال البورصة وجميع البنوك الى نهاية هذا الاسبوع حتى لا تتأثر الحالة المالية بازمة المانيا

حوادث وأخبار

التنظيم الاداري الجديد

نشرت مذكرة الحكومة عن تقسيم القضاء الى ثلاثة اقسام : الشمالية والجنوبية ...

ويرجح ان يعين ... حاكم القدس ... المستر كيث روتش حاكم القدس ... الشمالية بدلاً من المستر كوفل الذي استقال وسافر الى بلاد الانكليز من اشهر.

اما حاكم المقاطعة الجنوبية فسيكون الميجر كامبل، الذي سيتسلم زمام منصبه الجديد بمجرد عودته من اجازته السنوية.

أسلاح أم نشرات ؟

تحرى البوليس ليلة اول امس جملة بيوت يهودية في محلة وتبرغ ، بالقرب من مياشورييم ولا تزال اسباب هذا التحري مجهولة.

بعد الرئاسة

جاء في برقية من بازل ان المؤتمر الصهيوني انتخب الدكتور وايزمن عضواً في لجنة الاعمال الصهيونية المؤلفة من ٢١٠ اعضاء . وقد انزل المؤتمر عدد اعضاء لجنة الاعمال في الوكالة اليهودية من ٥٨ عضواً الى ٥٢ عضواً.

عيد خراب الهيكل

تستعد ادارة الامن العام ، منذ اليوم ، استعداداً عظيماً ليوم عيد خراب الهيكل الذي يصادف يوم الخميس القادم

وستحشد في ذلك اليوم ، في كافة الطرق المؤدية لبراق الشريف وساحته، عدداً وافراً من جنودها ، العرب والانكليز، ويتولى ضباط كبيرون تمرين هؤلاء الجنود وتعيين الاماكن التي سيقفون فيها طول ذلك اليوم.

في محكمة الجنايات

اصدرت محكمة الجنايات الكبرى المنعقدة في عكا حكمها ببراءة جميع الفلاحين الذين اتهموا بقتل رجل من قرية رابية ، وعددهم ١٣ شخصاً.

لجنتهم التنفيذية

تألفت اللجنة التنفيذية الصهيونية الجديدة من : ارلوسوروف ، بروديتسكي ، فاربشتين ، لوكر وعمانوئيل نومان.

اسباب المعارضة

بعد ان تمت عملية انتخاب رئاسة الوكالة اليهودية بفوز المستر سكولوف وقف زعماء الاحزاب الصهيونية التي اقترعت ضده في المؤتمر واعلنوا ان السبب في ذلك لم يكن لضعف ثقتهم بالرئيس الجديد، بل اعتراضاً على انتخاب الرئيس قبل انتخاب اللجنة التنفيذية !

باربعة جنيهات !!

من انباء مصر ان طن البطيخ الفلسطيني يبع في الاسكندرية باربعة جنيهات فقط فكانت خسارة الشاحن عظيمة جداً...

معروف بالحزم !

نشر المقطم فصلاً افتتاحياً عن تعيين الجنرال واكهوب مندوباً سامياً لفلسطين ، وتساءل عن ... تعيين رجل عسكري لهذا المنصب ثم ... رجل معروف بالحزم!

... يدل على معان كبيرة ...

عيد الميلاد المتأخر

يقيم فخامة المندوب السامي ، في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم ٢١ الجاري حفلة استقبال في منزله للاحتفال بعيد مولد جلالة الملك جورج ... جرت العادة ان يقيمها المندوب في عيد ميلاد الملك من كل سنة

وسبب تأخير هذه الحفلة هو غياب اللادي تشانسلور عن القدس !

كلب بفتويتش

كان احد السقائين ماراً في طريقه وهو يحمل صفيحتين مملوءتين ماء ، فهجم عليه كلب ضخم واراد عضه ، فرماه السقاء بحجر ، وسار في طريقه .

وفي مثل لمح البصر جاءه جندي انكليزي وقبض عليه واوصله الى مخفر البوليس حيث بقي موقوفاً يومين وثلاث ليال كاملات ... ثم افرج عنه .

وكان السبب في توقيفه ، هو انه رمى كلباً ... للمستر بفتويتش

سائح المانى

وصل القدس المصور الالماني الرحالة كارل بيكر ، قادماً من برلين مشياً على قدميه ، وفي نيته ان يطوف ارجاء العالم على هذه الصورة .

والغريب انه خرج من برلين ، منذ ثلاثة اشهر وهو لا يحمل في جيبه الا ثلاثة ماركات .

وسيسافر من القدس الى مصر فالحبشة .

مخاطر السيارات

تصادمت سيارتان بين القدس والرملة ظهر امس الاول — فتحطمتا وسلم ركابها باعجوبة .

اختفاء صيادين

ركب يوم الاحد الماضي صيادان ، عربي ويهودي ، قارباً من يافا بقصد صيد السمك واختفت آثارهما فلم يرجعا حتى الآن

هلكى الاضطرابات

رأس الادون سكولوف جلسة الوكالة اليهودية لاول مرة بعد انتخابه لرئاستها فالقى خطبة افتتاحية ابن فيها هلكى الاضطرابات من اليهود وقال انهم ضحايا المبدأ السامي الذي تجاهد الصهيونية لتحقيقه

ولم يحضر الدكتور وايزمن هذا الاجتماع

عشر جلدات

طعن طفل عمره ١٢ سنة شخصاً آخر بسكين ، فاوقفه البوليس ثلاثة اسابيع ثم جرت محاكمته فحكم بجلده عشر جلدات

البطيخ والبرتقال

في تلغرافاتنا الخاصة اليوم قرار من الحكومة المصرية بتخفيض الرسوم الجمركية عن الفاكهة الفلسطينية وبالاخص البطيخ والبرتقال تلفت اليه الانظار

رواية روتر

قالت شركة تلغرافات روتر ان المستر ناحوم سكولوف انتخب لرئاسة الوكالة اليهودية بتأييد من حزب الاصلاحيين والاميركيين . ووقف حزب العمال وحزب الصهيونيين الالمان ضده . اما حزب ليسكي والصهيونيون الانكليز فقد امتنعوا عن الاقتراع .

تحت عجلات القطار

كان ... كنتروفتش احد موظفي دائرة ... القطار الذي ... القدس في الساعة ... صباح يوم الاربعاء بجهة ... في الساعة التاسعة والنصف احب ان ينتقل من عربة الى اخرى فزلت به قدمه وهوى الى الارض فداسته العجلات ومات على الفور

وقد نقل جثمانه المشوه الى مستشفى الحكومة في مدينة الرملة حيث سلمت الى ذويه واهله وهو شقيق المستر كنتروفتش احد كبار موظفي ادارة النيابة العامة بالقدس

المجلس الملي والسائقون

قابل وفد من اعضاء المجلس الملي اليهودي ظهر امس الاول ، وكيل حاكم القدس وحدثه طويلاً عن قضية السائقين واصحاب السيارات وقرب انتهاء الموعد المضروب لحل مشكلتهم ، وطلب منه الاسراع في ازالة اسباب شكواهم .

فقال نائب الحاكم انه ستعقد اليوم (اي يوم الاربعاء الماضي) جلسة خاصة في السكرتارية العامة لبحث هذه القضية

التشديد على الفلاحين

كتب الينا وطني من الرملة يقول :

بلغت شدة الجباة في تحصيل الضرائب اقصاها . فالحكومة لاتهتم بما وصل اليه الفلاحون من ضنك وبؤس اذ هي تخول هؤلاء الجباة حجز الحاصلات والامتعة من دون شفقة او رحمة . وقد كلفني بعض الفلاحين الذين يقاسون الآلام الشديدة من جراء تشدد الحكومة وقسوتها ان ارفع ظلامتهم الحقة على صفحات جريدة (الحياة) المحبوبة ، لتأخذ بيدهم وتساعدهم على تخفيف وطأة الحكومة والجباة عنهم .

ويروى الكاتب قصة غايةفي الغرابة وهي ان احد الجباة ارسل الى صديق له يطلب منه دفع مبلغ من المال كضرائب للحكومة وينذره بانه ان لم يدفع ذلك في خلال مدة معينة ، يحجز على امتعته . فكتب المنذر على الورقة المرسلة اليه انه لا يملك ارضاً ليدفع عنها ضرائب وان الورقة ارسلت اليه بطريق الغلط . الا ان هذا لم ينفعه فقد حجزت امتعته تمهيداً لبيعها . فلم يجد الرجل بداً من استدانة المبلغ بربا فاحش ليدفعه عن غيره !

فالى من نرفع الشكوى عن هذه الاعمال؟ ومن هو المسئول عن المصائب الحالة بسكان هذه البلاد ؟

نائب ملك العراق

منح الملك علي ، في وكالته عن شقيقه الملك فيصل ، جميع السلطات المخولة للملك ، بموجب الدستور ، عدا تصديق المعاهدات واختيار رئيس الوزراء ، من غير موافقة الملك فيصل

في حكومة الحجاز

جرت في الاسبوع الماضي تعيينات جديدة في بعض الدوائر الحكومية في الحجاز . ومن عادة جلالة الملك ان يجري ذلك في رأس كل عام ، وكان جلالته قبل عامين ، يعزل بعض الموظفين من وظائفهم ويعين عوضاً عنهم آخرين قد يزيدونهم كفاءة ، وقد يساوونهم . والنقطة التي رمى اليها جلالته من وراء هذا العمل هي تكوين رجال مرنين على مختلف شئون الامة بدلاً من ان تكون الوظائف والمناصب قاصرة على فئة مخصوصة من الشعب

ومما حدث هذا اليوم تعيين معاونين لسمو النائب العام ، هما الشيخ عبدالله الفضل ، والسيد صالح شطا وكيلي مجلس الشورى سابقاً وبتعيين المعاونين خلا كرسيان في مجلس الشورى وانتخب لهما عضوان جديدان..

الثائر محمود عثمان

كتب الناشر « صفد » ما يأتي :

جيء بالثائر السيد محمود عثمان من سجن ... مكبلاً بالحديد للتحقيق معه عند ... صفد في الجرم المنسوب اليه وهو : اطلاق النار على البوليس الانكليزي في قرية (بيريا) وتفريقه جمع البوليس بالقائه قنبلة يدوية صغيرة في وجوههم وهربه من يد العدالة ... وهذا الثائر المتهم اسلم نفسه للبوليس بعد مخابرات جرت بينه وبين المستر كوهين بوساطة وجيه عربي صفدي وهو يحمل (كفالة امامي احد المحامين المتطوعين للدفاع عنه) تأميناً من الحكومة بعدم معاقبته .

جيء به الى صفد مصفداً بالحديد ، وجيء به من سجن صفد الى قاعة المحكمة مصفداً بالحديد ايضاً ، ووقف امام قاضي التحقيق مصفداً بالحديد ! وظل الحديد في رجليه حتى انتهاء جلسة التحقيق !

فهل هذا الارهاق والارهاب مما تقره عدالة بشرية .

ان هذه هي المرة الاولى التي نرى فيها متهماً لم تقرر المحكمة ادانته ، يقف امام القضاء محاطاً بالجند ومصفداً بالحديد

وقد سمعت افادات بعض الضباط والجنود وارجيء اتمام التحقيق لسماع شهادة المستر كوهين المجاز في لندن ، ولم يمكن اخراجه من السجن بكفالة الا بعد الانتهاء من التحقيق

ومما يجب ذكره في هذا الصدد ان المحامي الوطني نجيب افندي الطيب كان اول المحامين الصفديين الذين تطوعوا للدفاع عن هذا الرجل وقد ابدى حمية يشكر عليها

تأبين الحسين في طنطا

جاءنا من مصر ما يلي :

اقيمت في طنطا يوم الاثنين الماضي حفلة تأبين كبرى للمغفور له الملك حسين بدعوة من الجالية العربية الحجازية بمديرية الغربية ، فاعدت لذلك سرادقاً فخماً فرش بالابسطة الفاخرة وأضيء بالمصابيح المتلألئة . لبى الدعوة زهاء ٨٠٠ مدعو بينهم اعضاء لجنة الوفد ووفد من الجالية الحجازية في القاهرة

وبدأت الحفلة في الساعة الثامنة مساء بتلاوة آي الذكر الحكيم

ثم تلا سكرتير الحفلة برقيات ورسائل الاعتذار

ووقف السيد عبد الحميد الخطيب فافتتح الحفلة ثم تكلم السادة مصطفى شهدي وبدر الدين الخطيب ومحمد فهمي الفراوي وسامي بك السراج وفهمي علي ويوسف الزواوي واحمد سلام وغيرهم . ثم القى السيد محمد وهبي وكيل املاك الفقيد كلمة شكر للحاضرين باسم الاسرة الهاشمية والجالية الحجازية

وكان الوافدون على السرادق من المدعوين فتزايدون عدداً الى ان انتصف الليل فاختتمت الحفلة بتلاوة آي الذكر الحكيم

بعد المئة !

احتفلت « الآنسة » ساراويزا بانيستر من هافانا بامير كا الوسطى بمرور ١٠٤ سنوات على ميلادها ، وقد قضت هذه السنين الطوال وهي عزباء.. وقد دعت الى هذه الحفلة « اعتق » الرجال والنساء واكبرهم سناً ليغنوا لها الاغاني التي كانت شائعة في عهد صباها البعيد

تسليف مزارعي العراق

صدر مرسوم ملكي في بغداد بتسليف المزارعين المحتاجين اموالاً بضمانات . على ان لا تقل السلفية المعطاة عما يعادل ٥٠ جنيهاً انكليزياً . وتتولى السلطات الادارية مساعدة المصرف الزراعي على استيفاء اقساط هذه السلفيات من المزارعين

رسالة عكا

في ١٥ الجاري لمراسلنا

الاحتفال بذكرى الحسين

كان لعكا ايضاً نصيب في تكريم الحسين ابن علي والاحتفال بذكراه وبالرغم من ان الدعوة اقتصرت على اناس معدودين واهمل شأن الكثيرين فان الجماهير كانت تملأ ساحة جامع الجزار الكبيرة حيث اعد مكان الحفلة

وبعد تأدية صلاة العصر خرج المصلون من المسجد الى ساحة الجامع حيث صفت الكراسي والمقاعد لجلوس الحاضرين وبعد ان اقتعد الاستاذ الجزار مفتي عكا ورئيس لجنة الاحتفال كرسيه المعد له في صدر المكان تحيط به هيئة العلماء ، وقسم كبير من اعضاء جمعية الشبان المسلمين في حيفا وقسم آخر من وجهاء البلد اعلن الاستاذ الشيخ رامز السمار افتتاح الحفلة بقراءة آي القرآن الكريم من قبل احد المشايخ وقد انصت الناس للآي الحكيم اعا انصات ثم صعد المنبر الشيخ رامز افندي السمار فالقى كلة الاستاذ الجزار في تأبين الفقيد العظيم وزاد عليها بخطاب بليغ كان له الاستحسان الكبير في النفوس وتلاه الشيخ عز الدين افندي القسام فالقى كلة باسم جمعية الشبان المسلمين في حيفا والقى السيد عبد المطلب فضه قصيدة حماسية من نظمه .

اما باقي الخطباء فهم السادة الشيخ احمد البكري ، الشيخ يوسف السعدي ، توفيق حمو الشيخ خليل الجدلي ، الشيخ حسن النحناوي.

وفي الساعة السادسة تقريباً اعلن اختتام الحفلة بقراءة الآي المبين ثم القى الشيخ رامز افندي كلمة شكر باسم رئيس لجنة الاحتفال وانفض بعدها جمهور الحاضرين كل الى سبيله وذكرى ابي الثورة في كل ذهن وفي قلب رحمه الله رحمة واسعة واجزل ثوابه .

رجوع وفد حيفا

وفي الساعة السابعة والربع مساء استقل القطار عائداً الى حيفا وفد جمعية الشبان المسلمين الذي حضر اعضاؤه الحفلة بالنيابة عن جميعهم وقد شيعه على المحطة جمهرة من شباب المدينة واعضاء جمعية الشبان المسلمين فيها ...

حفلة مدرسة البنات

اقامت المدرسة الاميرية للبنات حفلتها السنوية في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاثنين الواقع في ١٣ الجاري وفي الموعد المعين امتلأت ساحة المدرسة بالمدعوين يتقدمهم العلماء وكبار الموظفين وافتتحت الحفلة بخطاب ترحيبي القته احدى التلميذات ثم تليت بقية الخطب والاناشيد المدرجة في البرنامج وكان يشرف على النظام قسم من اساتذة المدرستين الثانوية والابتدائية مع مديرة مدرسة الاناث وكذلك كان لمساعد مفتش اللواء نصيب في ترتيب الحفلة كان ان بقية المعلمات النشيطات كانت لهن اليد الطولى في ترتيب الطالبات وتنسيق الغرف التي عرضت فيها الاشغال اليدوية مما يشكرن عليه كل الشكر ..

ولا نفسحة لنا هنا من ابداء ملاحظة نرجو ان يأخذ بها القائمون بامر هذا الاحتفال ، وهي ان تهتم المدرسة بتصحيح لغة الطالبات العربية اكثر مما رأيناه وسمعناه في هذه الحفلة

سجناء الثورة

احدثت مقالات « الحياة » المتتابعة عن سجناء الثورة تأثيراً عميقاً في النفوس واهتم الناس خصوصاً لما يكتب عن « بايك » الانكليزي الذي يسوم اخواننا عذاب الهون وقد تحرى فريق من الشباب حقيقة الاخبار التي تذاع عن سجن عكا فتأكدوا من صحتها لذلك فهم يستنكرون بشدة اعمال بايك المذكور ويستعجلون ذوي الامر لارسال « لجنة عربية تحقق في حوادث السجون » وتذيع انباء الارهاق ، بعد ان تتحقق منه بنفسها ، على العالم حتى نرى ما سيكون في هذا الصدد ..

اما انتم يا ابطال الحرية فصبراً !!

رجال الغد

عاد الى المدينة لتمضية عطلة الصيف اكثر الطلاب الذين يتلقون العلم في الخارج فعلى الرحب والسعة ..

الوظائف في فلسطين

ما زالت حكومة هذه البلاد منذ بدء الاحتلال مشغولة في سن القوانين . ولا اغالي اذا قلت انها احرزت قصب السبق في ذلك .

ومن أهم قوانينها القانون الشاذ الذي وضعته لطلاب الوظائف ، وعليه تبنى الطرائق المتبعة الى الان في اختيار الموظفين .

عندما يتقدم مريد العمل ، لطلب وظيفة في الحكومة ، ترسل اليه « ورقة طلب » مطبوعة وتطلب منه ان يجيب على كل سؤال فيها . ومن جملة الاسئلة سؤال « ما دينك ؟ » وبعد ان يجيب الطالب على جميع الاسئلة يقدم الورقة الى دائرة السكرتيرية ، وقبل النظر الى كفاءته ونوع الشهادات التي يحملها ينظر الى جواب كلمة « دينك » !

ويا لسوء طالع الطالب ان كان الجواب انه « عربي » ثم « مسلم » !

اما « الصيغة » الرسمية التي يجاب بها مثل هذا الطالب ، عادة واصطلاحاً ، فهي لا تكاد تزيد على النص التالي ، وهو مطبوع وفي كل ادارة كمية وافرة منه :

« سيدي !

« كلفت ان اعلمكم بوصول طلبكم بخصوص طلبكم وظيفة في هذه الادارة . ويكل اسف اجيبكم بان ليس لدينا في الوقت الحاضر وظيفة تليق بمقامكم (!!) ولا زلت يا سيدي خادمكم المطيع ... »

والعجيب ان تختص حكومة فلسطين شبان العرب — على الاغلب — بمثل هذا الجواب الرقيق اللطيف ، في حين ان ابوابها مفتحة لغيرهم على « مصاريعها » يدخلونها بغير حساب !

مئات من شبان العرب تخرجهم جامعات الشرق والغرب ليكونوا « ادوات » عاملة في ادارة بلادهم وخدمتها ، يعودون بعد الجهد وبعد اجتياز العقبات من اسفار ونفقات ، فيصيبهم هذا « الرشاش » البارد ، بتلقيهم مثل الجواب الآنف الذكر !

كنا نسمع ان الحكومة في فلسطين ترجح المتخرجين من معاهد اميركا وانكلترا العلمية على سواهم ، ولكن الذي نراه محسوساً ان كثيراً من هؤلاء كان حظهم اما ذلك الجواب « اللطيف » او « الانعام » عليهم بوظائف موقتة لا تزيد رواتبها عن الرواتب التي يتناول اضعافها صغار الموظفين الانكليز وغيرهم على غير جدارة ولا استحقاق

الانكليزي يتغرب عن بلاده ، ويترك احدى مدنها او قراها ، ويأتي الى فلسطين ، فما ان تطأ قدمه هذه البلاد حتى يجد الوظيفة تنتظره والراتب مهيئاً له . اما ابن البلاد ، فنصيبه الحرمان والخذلان ، ولكن بورقة « خادمكم المطيع » وبلطف « سيدي ! »

القدس « منظم »

من لا ارض له لا وطن له.

تلغرافات وتلفونات خاصة

رسالة «مصر» التلفونية

لمراسل الحياة الخاص في ١٦ تموز

تخفيض الضريبة على الفاكهة الفلسطينية

وافق مدير الجمارك المصرية على حل مشكلة الفواكه الواردة على مصر من الخارج باتباع طريقة تلجأ اليها كافة الحكومات الاوربية . وهي جعل الرسوم على درجتين : تعريفة عالية وهي التي تستوفى على الفواكه في ابان موسم البلاد بقصد حمايتها من المنافسة الاجنبية ، وتعريفة مخفضة وتشمل جميع الفواكه التي تأتي بعد اوقبل انقضاء موسم فواكه البلاد . وقدعدت الحكومة الفاكهة الفلسطينية مثل البطيخ والبرتقال من النوع الثاني بحيث تستوفي منها التعريفة المخفضة

التحقيق مع النحاس باشا

دعي النحاس باشا اليوم للنيابة لاخذ اقواله عن البلاغين اللذين قدمهما بخصوص التصرفات المنافية للقانون التي اتبعت في الانتخابات

سجنوا لهتافهم للنحاس

حكم اليوم على ستة اشخاص بالسجن ١٥ يوما لأنهم هتفوا للنحاس باشا عند عودته من الاسكندرية للقاهرة

توقف بنك عن الدفع

توقف بنك الاستانة عن الدفع وهوالمعروف ببنك الخديوي وكان قدسحب جميع امواله منه

خنق المعارضة في تركيا

اشتدت وطأة الحكومة التركية على المعارضين ويقال أنها تفكر الان في سن قانون جديد للمطبوعات يقيم عقبات وقيوداً في وجه المعارضة التي اتهمت بانها تجاوزت حدها في الطعن على الوزارة وتصرفاتها الى التحكك برئيس الجمهورية . وقد طالبت صحف الحكومة بكم افواه المعارضين والقضاء عليهم وعلى صحفهم ، واحتجبت احدى صحف المعارضة خوفا من الانتقام

سحب الاموال من البنك الالماني

تقاطر الناس افواجا افواجا صباح اليوم على البنك الشرقي الالماني في القاهرة لسحب اموالهم وودائعهم منه . وقد طلب معونة من البنك الاهلي المصري لسداد ديونه فرفض طلبه . والبنك الشرقي يؤكد متانة مركزه ويعلن ان المطلوب له يفيض على المطلوب منه وهو يأمل من ارباب الودائع التريث حتى يستورد امواله فيعمد الى رد ما يطلب منه

رسالة «نابلس» التلفونية

لمراسل الحياة الخاص في ١٦ تموز سنة ١٩٣١

الجمعية الوطنية العربية تساعد المنكوبين

أرسلت الجمعية الوطنية العربية بنابلس ٣٠ جنيهاً فلسطينياً باسم السيدين سليم شما وعلي رضا النحوي في صفد ليوزعاها على منكوبي تلك المدينة وعائلات سجناء الاضطرابات . وارسلت ٢٥ جنيها لتوزع على منكوبي الخليل وعائلات السجناء فيها ايضاً . وقد وردت الانباء على الجمعية تفيد ان المبلغين قد وزعا على المستحقين

فحبذا لو تقتدي كافة الجمعيات الوطنية في البلاد بجمعية نابلس فتقدم بسخاء على مساعدة الذين نكبوا في رجالهم واموالهم اثناء الاضطرابات الدموية التي اوقد نارها الاستعمار والطمع الصهيوني

وفاة شيخ جليل

توفي الى رحمته تعالى ، اليوم ، الشيخ طه الحنبلي استاذ الديانة والقرآن الكريم في مدارس الاناث الاميرية بنابلس ، وقد شيعت جنازته باحتفال مهيب مشى فيه كبار المدينة ووجهاؤها وشبابها المتعلم ، ومواكب الكشافة وبنات المدارس ؟ للمرة الاولى ، حاملات اكاليل الزهر . ورثاه على الضريح الشيخ محمد البسطامي بقصيدة وابنه السيد احسان النمر بخطاب ، وتكلمت طالبة بكلمة شجية في الاسف على الفقيد

رحمه الله رحمة واسعة والهم ادارة المعارف التي قضى في خدمتها سنوات طوالا ان تعني بعائلته تقديراً لجهوده السابقة

يهودي يعتنق الاسلام

تقدم اليوم رجل يهودي الى المحكمة الشرعية بنابلس واعلن انه اعتنق الدين الاسلامي الحنيف وطلب ان يقبل القاضي باجراء المعاملة القانونية لدخوله في الاسلام فلبى القاضي طلبه وسأزيدكم تفصيلا في البريد .

العثور على جثة قتيل مجهول

عثر على جثة رجل قتيل ملقاة تحت كومة من الحجارة في قرية عسكر ، ولم يهتد احد الى معرفته ، ولم يعرف القاتل ولا اسباب القتل ، واخذت دائرة البوليس بالتحقيق

طريقة جديدة للانتقام

شكا بعض التجار في نابلس الى الجمعية الوطنية العربية ما يلاقونه من امتناع القنصلية في القدس عن التأشير على جوازات سفرهم عند رغبتهم في السفر الى سوريا ، والحجة التي تذرعت بها القنصلية هي ان هؤلاء التجار كانوا وقعوا على احتجاج شديد ارسلته مدينة نابلس ، على تنصير البربر !! وقد احالت الجمعية هذه الشكوى الى غرفة التجارة وهذه اجابت بانه ليس من صلاحيتها أن تنظر في هذه القضية . فاذا كان القانون لم يخول غرفة التجارة مباحثة القنصلية الافرنسية في هذه الشكوى فليس ما يمنع الاعضاء بصفتهم الخاصة من التوسط لدى القنصل الافرنسي لحل هذه المشكلة الهامة .

قصيدة خليل بك مردم بك

في تأبين الحسين

أسيفوا البث واحتبسوا الزفيرا
وان ملأ الجوانح والصدورا
فما يرضى الحسين بان تطيشوا
وان كان المصاب به كبيرا
فصبراً واستمدوا منه روحا
تعيد جزوعكم جلدا صبورا
الم يك اسوة في كل خطب
يلك بهول هدته ثبيرا
على ان الحسين وان نعوه
كتاب بالخلود غدا جديرا
صحائفه المجيدة ليس تطوى
على الايام بل تطوى العصورا
فيا رمز الحياة أفض علينا
عزائم في الشدائد لن تخورا
تملى ليل محنتنا فلما
سفرت سفرت صبحا مستنيرا
وكدنا ندفن الآمال حتى
اهبت بنا فكنت لها نشورا
صدقت فكنت اوفى الناس عهداً
وانقام واطهرم ضميرا
ظللت على الصراحة حين راغوا
ووفيت المواثق والنذورا
فلما ايسروا خذلوك بغياً
وكنت لهم بشدتهم نصيرا
وليس عليك ان نكثوا وخانوا
وليس عليك ان وعدوك زورا

***

هويت فزدت يوم هويت قدرا
ولم يك فوزهم الا غرورا
فكنت ككفة رجحت وفاء
وكانوا كفة شالت خفورا
هويت فكنت صاعقة عليهم
تشب على مطامعهم سعيرا
كذلك السيف امضى وهو هاو
واقطع مضربا منه شهيرا

****

حكيت محمدا لما اتته
قريش تبذل المال الوفيرا
فقالوا خل ما تدعو اليه
وكن ان شئت ملكا او اميرا
فقال وعينه بالدمع شكرى
يروى دمعها الامل النضيرا
اما والله ربي لو وضعتم
بكفي الشمس والقمر المنيرا
لما خليت ما ادعو اليه
ولو ادراكه امسى عسيرا

***

ابا الاملاك انك طود عز
يرد الطرف من زيغ حسيرا
اعدت لنا ابا الحسنين كهلا
وشيخا شبة الحمد الوفورا
وجيلك المشيب فكان تاجا
يفيض جلالة وهدى ونورا
واشبهت الوصي اباك بأسا
وجدك احمدا كرما وخيرا
خلعت الملك عن كتفيك لما
بدا لك ثوبه ضيقا قصيرا
تبوأت القلوب سرير ملك
غداة بذلت تاجك والسريرا
ركلت التاج لا ترضاه غلا
وغيرك يلبس التيجان نيرا
ورب مملكين علوا عروشا
كأنهمو بها نزلوا قبورا
اروني في اديمهم مصحا
اكن لهم الفرزدق او جريرا

***

رضيت بان تكون وانت حر
لتفدينا وتنقذنا اسيرا
فكنت وانت مأسور عزيزا
كقيصر والرشيد وازدشيرا
غضبت لثالث الحرمين حيا
فكنت لحفظه سيفا طريرا
وما اغفلته ميتا ولكن
ربضت ببابه اسداً هصورا
تقدس حين قبل نعل طه
وضمك تربه فغدا عبيرا

***

سعيت وما بلغت مناك لكن
شرعت لنا الطريق فلن نجورا

دمشق ١٠ تموز — خليل مردم بك

في المغرب الاقصى

الحروب والفتن في الريف

زيارة السلطان للشمال وقبائل البربر

فاس في ٢ يوليه — لمراسل «الحياة» الخاص .

كنت اود ان اكتب لاخواننا الشرقيين شيئاً عن ناحيتنا الاجتماعية . ولكن الظروف تعاكس المراد .

كنا نظن ان فرنسا لا تعود الى ايقاظ الفتنة بارض خسرت بها الكثير من الانفس والاموال . واضاعت بسببها هيبتها كدولة من الدول العظمى . ولكن الاستعمار يعمي ويصم . فبعد أن كان ما كان في الحروب الريفية وهدأت الحالة نوعا وتوجه الناس الى احياء الموات ، بعد هذا كله واذا بريح تهب على المملكة الاسبانية الفتية ، فاشرأبت اعناق الاحرار وقام المضطهدون يتنسمون نسيم الحرية ومن المضطهدين في حريتهم المغاربة الذين تحت النفوذ الاسباني والافرنسي . وبمناسبة الوضع الجديد باسبانيا قام مغاربة النفوذ الاسباني بتقديم مطالبهم العادلة لاحرار الاسبان بواسطة وفد انتخبوه للغاية . ولما قوبل الوفد بما كان يؤمله من رجال عرفوا قيمة الحرية وذاقوا مرارة الاضطهاد . تأثرت فرنسا من هذا الموقف وبدأت تدس الدسائس لقبائل الريف وترسل الاسلحة سراً ورجالا مشوشين . وفعلا نجحت وثبتت الحرب بين جنودها وقبيلة «اكزناية» احدى قبائل اشيف الكبرى ويؤمل الفرنسويون انهم باستمرارهم نار الحرب بتلك المنطقة قد يؤثرون على الاسبان فيتركون لهم المنطقة ويضمونها الى التي بيدهم . وفي ذلك من الربح ما لا يخفى وانا [illegible] ترجع مكائد الدساسين عليهم ونؤمل [illegible] لا ينخدع رجال الريف هذه المرة ايضاً كما انخدعوا سابقاً فلقد رأوا كل شي . والى الله مصائر الامور .

زيارة السلطان

لناحية الشمال وقبائل البربر

من يوم ان تولت فرنسا حماية المغرب الاقصى وهي تعمل بصفة أنها جاءت لخدمة السلطان وتنفيذ رغباته . ولما قامت قيامة المغرب في السنة الماضية حول مشروع تنصير البربر كانت فرنسا ترتعد خوفاً من انتقاض الامة على السلطان . ولكن شيئاً من ذلك لم يقع مع قطع النظر عن وقائع البربر . ولما قامت القيامة ايضاً بمناسبة مرور سنة على صدور الظهير البربري وظهر لفرنسا ان المغاربة زالت قلوبهم ملأى كدراً وحزناً كما أنهم لا يزالون مصممين على معارضة ذلك الظهير الى ان يبطل العمل به ان شاء الله

للاسباب المتقدمة رأت ادارة الحماية ان تمثل رواية طاعة المغاربة لملكهم أولا ثم الضحك على الذقون باظهار ان لا شيء بيدها وان كل شيء بيد السلطان . فقررت زيارته لمناطق كانت من عهد قريب مسرحا لفتن وحروب في تلك الواجهة الشمالية للمغرب . فذهب مولانا السلطان لزيارتها وهناك اتي بالقبائل الجبلية ومجاوريها من القبائل فكان المنظر غريباً لا افسره اعتماداً على لبابة القراء ومن هذه القبائل نقل جلالة السلطان الى قبائل البربر القريبة من الساحل قبائل : «زيان» فالفى فرسانها وقوادها في انتظاره . ونصبت له الصيوانات . وقدمت اليه موائد الاكل الفاخرة كما قدمت القبائل مراسيم الطاعة وقفل مولانا الى عاصمة جده اسماعيل وبعد زيارته لمناثرها توجه لعاصمة الملك : الرباط

وهنا أقف والتعليق اظنه لا حاجة اليه

حفلتان مدرسيتان

قال مراسلنا في نابلس بالتلفون

تحتفل المدرسة العائشية للاناث بعد ظهر يوم ٢٢ الجاري بختم القرآن الشريف وتوزيع الشهادات على الطالبات المنتهيات

وتقيم المدرسة الصلاحية الثانوية للذكور حفلة ختم القرآن الكريم بعد ظهر يوم ٢٣ الجاري

اليمن في خطر

زار اليمن أخيراً أحد فضلاء العرب واطلع على احواله فسأله زميلنا صاحب الشورى الغراء ماذا رأيت فقال ما ملخصه :

اليمن يعيش اليوم كما كان البشر يعيشون قبل ٥٠٠ سنة . فلا مدنية ولا حضارة ولا معاهد علمية حقيقية ولا نظام حكومي على اساس صحيح ودسائس الطليان شديدة ولا بد لهم من أن يهاجموا اليمن ان عاجلا او آجلا واذا حصروه باسطولهم ودهموه بجيوشهم وحلقوا فوقه بطياراتهم سقط في ايديهم لا محالة لان قوات الامام غير جدية واسلحتها أقل من العادية ، ولا طيارات هناك ولا مدافع ضخمة والبلاد فقيرة وجمهور الشعب غير متعلم واذا كان سواد امة من الامم غير متعلم نقص تفقهه في دينه وقل حبه لوطنه .

وان الامام بدلا من ان يعمم الدور الصناعية الغى دار الصناعة الكبرى التي اسسها الترك وتركوها عامرة ، ثم جعلها الامام سجناً ومحكمة . والمستشفى العسكري العثماني اتخذه الامام مسكناً . فمدينة صنعاء وهي العاصمة تقهقرت عما كانت عليه قبل استقلال اليمن فكيف بقية اليمن ؟ هذا ولا يجوز ان يخدع المرء نفسه فيصدق ما تنشره جريدة الايمان عن سعادة البلاد والعباد ، ولا تصدقوا ما تذيعه بعض الصحف احياناً لاشخاص بسطاء لا يدركون حقيقة الوجود اليوم ويجهلون ما وصلت اليه الامم حتى انها بعد ان ملكت وجه الارض وسطح البحر تحت الماء وعارت فوق السحاب

وسأله عن الداء وما هو الدواء فقال :

اما الداء فسببه ان جلالة الامام مثل القاعد على كنز وهو يدري بوجود الكنز ولكنه مستصعب استخدام عمال يكشفون عن الكنز توفيراً لاجور العمال !

واما الدواء ففي حكومة يمانية منظمة ذات ادارات جدية ، للاشغال والمالية والعدلية والمعارف والداخلية والحربية الخ الخ وما دام الامام لا يستطيع ان يجد الان بين اليمانيين من يعرفون اصول الادارة والسياسة والقضاء والعسكرية والتعليم الخ فباستطاعته الاستفادة من البقية الباقية من رجال العرب من ابناء سورية والعراق وفلسطين الذين تمرنوا على كل ذلك وتخصصوا فيه بفضل الحكم العثماني فهؤلاء يرضون بخدمة اليمن بكل اخلاص وتضحية وبأقل المرتبات

ثم ختم كلامه هكذا قد يتكدر الامام من كلامي او قد يسخر منه ولكنه ان تكدر كان من الذين لا يقدرون الكلمة المخلصة ، وان ضرب بانذاري عرض الحائط بدون ان يبحثه ويفكر فيه وفي عواقب حالة اليمن الحاضرة لا سمح الله ندم أشد الندم ، والعبرة بما كان من تشديد الملك حسين واعتداده بنفسه وعدم استعانته برجال العرب المخلصين ، أما انا فقد بلغت وانتهت مهمتي عند النصح ولجلالة الامام الكلمة الاخيرة ولكن يجب الا ينسى انه راع وانه مسئول عن رعيته

تأبين الحسين في دمشق

اقيمت في ١٣ تموز حفلة تأبينية للمرحوم الملك حسين بدمشق في دار عزت بك العابد . وقرئت فيها رسائل كثيرة وردت من هاشم بك الاتاسي ومحمد علي باشا ومظهر باشا رسلان والسادة نجيب البرازي ومحمد جميل بيهم وخليل بك مطران وغيرهم كثيرون

ثم القى الخطب كل من : لطفي بك الحفار وخليل بك مردم بك وشريف بك الحجار والسادة منير النقي الحايري واحمد الشراباتي والاستاذ شفيق جبري والدكتور الارمنازي .

فظائع ايطاليا في طرابلس وبرقة

جاء في جريدة بريد برقة بتاريخ ٣١ مايو سنة ١٩٣٦ عدد ٣٣٢ مقال مذيل باسم المدعو احمد مفتاح البناني ومقاله هذا يتضمن شيئين (الاول) تكذيب الفظائع الايطالية المحسوسة التي سارت بها الركبان وصدق بها الانس والجان حتى ان الايطاليين انفسهم يجرأوا على تكذيبها و(الثاني) النيل من كرامة السنوسيين والحط من قدرهم بالفاظ خارجة عن حد الادب.

اما الشق الاول فلا نتعرض له لان امير امير البيان اطال الله في عمره كفانا الرد على دحضه بادلة دامغة غضها الكعابة وزيادة الاوهي نقطة واحدة وهي قوله (وامل هذا المنشور مما يثير شيئاً من الاهتمام في هذه الامم وهذا ما نريده ونبغيه اذ لا يلبث حتى ينكشف لهم الستار عما صنعه دعاة التضامن في برقة) ورداً على هذا نقول:

ان الامم الاسلامية قد بح صوتها وهي تنادي وتطالب حكومة ايطاليا الفاشستية بان تسمح لها بارسال وفد مؤلف من ابناء الشرق على اختلاف نحلهم يذهب الى طرابلس وبرقة للتحقيق تلك الفظائع المؤلمة وقد ابت تلك الدولة الظالمة ان تحقق امنية العالم الاسلامي غطرسة منها وظلماً وعدواناً. وهذا اقوى برهان على ان ما حصل من تلك الفظائع هو اكثر بكثير مما كتبته عنها الجرائد. والا فاي ضرر يلحقها من ذهاب وفد للتحقيق؟ وكيف بعد هذا يا حضرة الكاتب تقول (وهذا ما نريده ونبغيه).

ولعل ان الذي حملك على هذه المكابرة علمك بان من المستحيل ان تسمح ايطاليا لوفد ايا كان بالتحقيق عن فظائعها في برقة.

واما الشق الثاني فجاء فيه ما نصه في حق السنوسيين (تلك الطائفة من الناس التي تستتر تحت ستار ديني وما لهم من الروحية شيء، اذ لو كانوا كذلك لمنعهم عقلهم من ارتكاب الجرائم واقتراف الذنوب التي لا بد وانهم محاسبون عليها بين يدي الله) ورداً على هذا نقول:

اي جرم ارتكبه السنوسيون واي ذنب اقترفوه؟ اللهم الا تعصبهم لايطاليا ووقوفهم في وجهها من اول الحرب الطرابلسية الى الان وتضييق الخناق عليها في كل زمان ومكان تكبدت من جراء ذلك الخسائر فادحة في المال والرجال.

لعل هذا في نظرك هو الذنب الذي اقترفوه مع ان هذا واجب عليهم لان دينهم الحنيف امرهم بذلك.

وجاء في مكان آخر ما نصه (فما المنشور في اعتقادنا الا اثر من آثار الضغط الذي اجرته قوات الحكومة على البقية الباقية من قطاع الطريق الذين لا يزالون يعيثون في البلاد فساداً) ورداً على هذا نقول: ان الضغط الذي فوه به الكاتب هو على القبائل التي اوقعها سوء حظها تحت حكم ايطاليا حيث اجلتهم الحكومة عن اراضيهم الخصبة في الجبل الاخضر الى ارض قاحلة لا ماء بها ولا عشب، لا على قطاع الطريق كما يزعم الكاتب بدليل قوله (ولا يزالون يعيثون في البلاد فساداً).

وتعبيره عن المجاهدين الكرام بكل وقاحة بانهم قطاع طريق لا يستغرب من مثله لانه مقلد في ذلك اسياده الايطاليين الذين يعبرون عنهم بالعصاة!

وجاء في مكان آخر منه (انه لمحض كذب ان الدين مهان فالمحاكم الشرعية منتشرة في طول البلاد وعرضها والزوايا بطقوسها وتقاليدها تشهد بحرية في الدين) ورداً على هذا نقول:

ان البلاد التي تقلب فيها المساجد والكنائس كجامع (الترك) الذي بناه الاتراك، وجامع (المقوية) [illegible] الخلافة في مصر ان [illegible] الزوايا السنوسية [illegible] الحكومة واعلنت مصادرتها رسمياً، واعتقلت مشايخها، الجديرة بان يقال عن الدين فيها مهان اشد اهانة.

واما المحاكم الشرعية فان بقيت منها بقية فاسماء لا مسميات لها، والسكة النافذة فيها للسلطة لا للشرع، والدليل على ذلك ان بعض الموظفين الشرعيين ترك وظيفته من ضغط السلطة عليه وتدخلها في الاحكام الشرعية، وجاء الى مصر من مدة مديدة.

وقال بعد ذلك عن الديانة الاسلامية (ويا للاسف ما نأخذ بخناقها في بعض البلاد الاسلامية كتركيا وبلاد المغرب الاقصى) وكل يتذكر هذه البلاد الاخيرة وما عمل فيها المبشرون الموفدون لتبديل ديانة شيوخ المغرب المسلمين وما عملت فيهم دولة اجنبية من حبس واهانة تكلمت عن ذلك اغلب الجرائد المصرية والطرابلسية وغيرها، ورداً على هذا نقول:

حفظت شيئاً وغابت عنك اشياء! لماذا صدقت اغلب الجرائد في مسألة البربر ولم تصدق كل الجرائد، مصرية وشامية وحجازية وعراقية وهندية واوربية، فيما كتبته عن فظائع ايطاليا

واختم كلمتي هذه بسؤال بسيط لهذا الكاتب وهو: لماذا تركت السلطة الايطالية بدون اعتقال ولا ابعدتك عن اهلك ووطنك كافعات بغيرك اذاً فالحكومة الايطالية واثقة بك كل الوثوق في كل شيء يكون ضد الوطن والدين، فدم على هذه الحالة غير مأسوف عليك وقد بلغت من الكبر عتياً وانت في عقد الثمانين او التسعين وكأنك لم تمر على آية «ومن يتولهم منكم فانه منهم» اذاً فانت ظالم لنفسك ولغيرك وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

الاسكندرية — محمد محمد الطرابلسي

مجاعات الهند

في احصائية «المجاعات العظمى في العالم» فصول ضافية يتبين منها ان الهند بلد المجاعات بلا جدال، واني اترجم عنها فيما يلي خلاصة تاريخية مرتبة على السنين.

سنة ٦٥٠ مجاعة عامة في كل الهند

سنة ٩٤١، ١٠٢٢ مجاعة عظيمة في الهند وصل الانسان فيها الى حالة التوحش واكل لحم البشر

سنة ١١٤٨ — ١١٥٩ مجاعة استمرت ١١ سنة

سنة ١٣٤٤ — ١٣٤٥ مجاعة عظيمة في الهند عسر على الامبراطور المغولي ان يأتي بطلبات بيته الضرورية وفيها هلك الوف الالوف

سنة ١٣٩٦ — ١٤٠٨ مجاعة بقيت ١٢ سنة

سنة ١٦٦١ مجاعة لم يسقط فيها المطر طيلة سنتين كاملتين

سنة ١٧٦٩ — ١٧٧٠ مجاعة هلك فيها عشرة ملايين نفس

سنة ١٧٨٣ مجاعة في بنارس ولاهور

سنة ١٧٩٠ — ١٧٩٢ مجاعة من اشد المجاعات هولا في التاريخ

سنة ١٨٣٨ مجاعة هلك فيها ٨٠٠ الف

« ١٨٦١ « حدثت في شمال غرب الهند

« ١٨٦٦ « هلك فيها مليون

« ١٨٦٩ « « مليون ونصف

« ١٨٧٤ « قامت فيها الحكومة بالاسعافات المطلوبة

سنة ١٨٧٦ — ١٨٧٨ مجاعة في بمباي، ومدراس وميسور، هلك فيها خمسة ملايين. الاسعافات غير كافية

سنة ١٨٩٩ — ١٩٠١ مجاعة هلك مليون وقدرت الخسائر بخمسين مليون جنيها وصرفت الحكومة عشرة ملايين في اسعاف المنكوبين واسعفت اربعة ملايين ونصف

كامل صموئيل مسيحه

معروف الرصافي
يرثي فقيد العرب

بدا وجه العروبة في حلوك
غداة قضى الحسين ابو الملوك
قضى متنازلا بعد اعتلاء
كذلك الشمس تجنح لدلوك
قضى في المجد ليس بذي نظير
وفي العزمات ليس بذي شريك
مليك واصل الاقدام حتى
اتاه بهلكه يوم الهلوك
وقد سلك الطريق الى المعالي
الى ان عاث محمود السلوك
وجدد للعروبة غرس مجد
قديم كان كالعذق النريك
واحدث نهضة في العرب هزت
جنوب الارض كالريح السهوك
واثبت بالسيوف لهم حقوقا
مؤيدة بكل دم سفيك
ولكن غشه الحلفاء حتى
اتوه من الثعالب في مسوك
وخانوا لم يفوا بعد انتصار
بما كتبوه في بطن الصكوك
خطبنا ودهم فتقبلونا
بعاطفة كعاطفة الفروك
وكم وعدوا بني قحطان وعداً
به انقلب اليقين الى شكوك
لقد ستروا شنيع الغدر منهم
بثوب من سياستهم محوك
فساستهم اذا وقفوا بضنك
اورونا الود في وجه ضحوك
وابدوا في الرخاء لنا عبوسا
وهذا عد من شيم الملوك
ونحن العرب نأبى غير عز
ونطمح في الحياة الى السموك
ويوم الروع تنتظم المنايا
ولم تكن السيوف سوى سلوك
وما عاب الفتى جسم هزيل
اذا ما كان ذا شرف ودليك
وما الشرف الحميد سوى فعال
حميد من معادننا سبيك
فربن القبلتين عليك نبكي
وما بالدمع من طرف مسيك
فقد ناح العراق عليك حزنا
وضج من الخليج الى دهوك
وناح المسجد الاقصى جميعاً
الى ارض الشآم الى تبوك
لقد نزهت عن غمز ولمز
كما نزهت من شعر ركيك

الدجالون في دمشق

في دمشق، كما في غيرها، دجالون في كثير من الشؤون. اما هذه الكلمة فيحدثنا بها الاسبوع المصور وفيها حادث جدير بالذكر:

قبض رجال الشرطة في الاسبوع الفائت على دجال متفنن يدعى ابراهيم الفاكي واودعته النظارة..

وقد كثر عدد الدجالين في المدة الاخيرة واصبح في وسعنا ان نقول بان دمشق اضحت «قبلة الدجالين»!!

فالبهلوان البخاري يؤم دمشق والم الافاعي يسرع اليها، وهكذا حال ضارب الرمل. و«عالم الفلك».. هذا اذا لم نذكر «كاسات الباقية» وسواها من وسائل التدجيل..

وقد آن للشعب ان يدرك خفايا التدجيل ويعمل لمكافحته

— حادثة —

من ايام خالية حل السقم باحدى السيدات الطيبات القلب فغرر بها المغررون وسطاء الدجل واوقعوها في شراك دجال يمارس صناعة الشعوذة والدجل التي حرمتها الشرائع السماوية والقوانين الوضعية ويزعم انه يشفي الاكمة والابرص ويحيي الارض بعد موتها. ويجعل من الضيق فرجا ومن العسر يسراً ومن الجفاء القلبي هياما وشغفا. الخ... بمعونة التعاويذ — اقول غرر بها هؤلاء ثم قادوها الى داره. ولما مثلت امامه وقفت على مسامعه قصتها، طالبها بخمسة جنيهات ثمن بخور فأعطته اياها واوهمها انه سيشرع في احضار اولاد الجن بواسطة حرق البخور وبعد تعاويذ اعجمية رتلها وتمائم مزيفة لفظها انبأها بان العفاريت غاضبة وفي حاجة الى تبخير جديد واخذ منها خمسة جنيهات اخرى

ولما حانت المواعيد المقررة اقتاد السيدة الى حجرة اعدها لدجله.

وفي اثناء التبخير قال لها ان اولاد الجن دنا قدومهم. وان شمهورش زعيم العفاريت في منتصف الطريق يحمل رسالة الشفاء الخالد والبرء العاجل.

وفي الاثناء الفتاة حانت منها لفتة ابصرت عقبها رجلا يدفع بثعبان منزوعة انيابه الى ماسورة كائنة في اسفل الحائط وحنظلة جافة وحجاب ازيلت معالم بياضه بسائل القهوة ابهاما لها بان الثعبان هو ابن الجان فما كان منها الا ان صرخت صرخة عالية وبصقت في وجه هذا المحتال...

هذه حادثة من حوادث عديدة تقع كل يوم في دمشق.. ولا يشعر بها احد. وانا نلفت انظار دائرة الشرطة الى اعمال هؤلاء الدجالين الذين يروجون «تدجيلهم» بين الطبقة العامة.

ويجدر بالشعب من ناحية اخرى ان يدرك مبلغ ذلك «العمل» من الكذب.. وان يعرض عن هؤلاء الدجالين فيصرفوا عن دمشق اسم «محجة الدجالين»!..

دمشق تحت القنابل
(باللغة الافرنسية)

هو كتاب قيم للكاتبة الشهيرة (اليس وللو) ضمنته اهم الحوادث التي وقعت في دمشق من سنة ١٩٢٤ الى ٩٢٦ اثناء الثورة السورية الاخيرة باسلوب طلي وامانة كرة في نقل الوقائع

والكتاب يقع في ٢٤٦ صفحة مطبوعا طبعا حسنا ومزينا بالرسوم والخرائط وثمنه ١٥٠ ملا عدا اجرة البريد

تاريخ الحركات الاشتراكيه
في الاسلام

تاليف الدكتور ب الجوزي استاذ الادب العربية بجامعة باكو ثمنه عشرة قروش ويطلب من هذه الادارة ومن المكاتب الشهيرة بمصر والعراق.

المدير المسئول عادل جبر

مطبعة الحياة • القدس